

## 2- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

### مدينة عنيزة ١٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع الى كتب اهل الفن يقول وعلى الخائض في اي شيء الخائض في اعرابه وغريبة ان يرجع

الى اهل الى اهل الفن وعدم الخوض بالظن. فهذه الصحابة - 00:00:00

وهم العرب العرباء واصحاب اللغة الفصحاء ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في الفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيء

هذا الكلام يدل على اي شيء. يدل على اهمية - 00:00:48

علم الغريب وانه ليس لكل انسان ان يخوض فيه. اذا كان الصحابة هذا هذا اذا كان الصحابة هذا موقفهم فينبغي لمن هم دون

الصحابة ان ان يتثبتوا وان وان لا يتعجلوا - 00:01:06

قال فاخرج ابو عبيد في ابو عبيد القاسم بن سلام في فضائله اي في فضائل القرآن عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن

قوله وفاكهة وابى فقال اي سماء تظلني؟ واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - 00:01:21

قالوا اخرج عن انس ان عمر رضي الله ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر وفاكهة وابى وقال هذه الفاتحة قد عرفناها

فما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر - 00:01:42

طيب اذا كان عمر رضي الله عنه على جلالة قدره وسعة علمه والصديق رضي الله عنه ايضا كذلك توقفوا في معنى الاب فما معنى

الاب ايضا؟ كيف كيف تجرأ او كيف - 00:01:59

اقدام المفسرون على بيان معانيها نقول يعني الصديق رضي الله عنه ابو بكر وعمر كانوا يريدون ان يعني في كلامهم هذا هم يعرفون

الاب هم هم اهل اللغة يعرفون الاب - 00:02:13

لكن يريدون ان يصلوا الى حقيقة هذا الاب او نوع هذا الاب، لانه لما قال الله سبحانه وتعالى وفاكهة وابى متاعا لكم ولانعامكم. عرفنا

ان الفاكهة متاع للانسان والاب متاع للبهائم. هو يريد ان يصل الى هذا النوع ما هو - 00:02:27

ولذلك العلماء قالوا هو ما تأكله بهيمة الانعام مطلقا دون تحديد يدخل في ذلك القوت والعلف والبرسيم والحشيش ونحوه كل هذي

انواع هو يريد ان يصل يقول يعني حددوا لي هذا النوع - 00:02:47

ثم قال لا ان هذا ان هذا لهو التكلف ولا حاجة الى ان نصل الى هذا النوع ما هو؟ انما هو جنس. جنس ما تأكله بهيمة الانعام. طيب قال

واخرج من طريق مجاهد - 00:03:04

عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر ما فاطر السماوات حتى اتاني اعرابيا احد اعرابيان اتاني اعرابيان يختصمان في بر فقال

احدهما انا فطرتها وقال الاخر انا ابتدأتها - 00:03:18

قد يأتيك سائل يقول لك طيب يعني ابن عباس عربي وقرشي ويفهم كيف ما يعرف معنى فاطمة؟ نقول المعنى الدقيق المعنى

الدقيق لان لو اسألك الان او اسأل اي شخص اقول لك فاطر السماوات والارض ما معناها؟ سيقول لك مباشرة هو معناها يعني خالق

السماوات والارض خالق السماوات هي فاطر السماوات - 00:03:37

نقول لا في فرق دقيق بين فطر وخلق لان القرآن احيانا يقول لك يقول لك خالق السماوات خلق السماوات والارض جاء في القرآن

خلق السماوات والارض وجاء فاطر السماوات والارض - 00:03:56

وجاء بديع السماوات والارض وكل لفظ له معنى له معنى دقيق له معنى دقيق فالخالق هو الذي اوجد الشيء من العدم والفاطر هو الذي اوجده بصورة حسنة في سورة حسنة ولذلك لما جاء الاعرابي في البئر قال انا فطرته يعني انها كانت ارضا مستوية -

00:04:11

ليس فيها ماء فحفر واطواها بالحجر ووضع عليها الدلاء يعني صنع شيء جديد وهذا الصنع فيه جمال وحسن واخرج الماء وبدأ يزرع تغيرت الارض ولذلك فطر غير خلقا - 00:04:35

وبدا بديع معنى بدأ او البديع اي ايضا غير الخلق الوديع يعني خلق وبدرجة حسنة ولذلك دائما في الايات يقول لك بديع السماوات والارض يعني ابداع صنعها ابداعها صنعها في في احسن صورة. وطمع فيها الكواكب والشمس والقمر بديع السماوات والارض

00:04:54 -

هذي احيانا وهذا ينه عليه الشيخ الاسلام ابن تيمية نبه عليها ان يعني تفسير اللفظ بلفظ اخر هذا يقول لا يمكن ان يعني هو تقريبي وليس وليس هذا اللفظ مرادف لهذا اللفظ - 00:05:18

لان القرآن ليس فيه ترادف على الصحيح. ليس فيه ترادف وانما نقول تقارب تقارب. ولذلك تجد تفاسير السلف مختلفة مثل قوله تعالى يوم تمور السماء نورا. ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته اصول التفسير - 00:05:36

اليوم تمور السماء نورا قال ترتج تضطرب تتحرك تموج هذه المعاني كلمة تمور تدخل فيها هذه المعاني. وهو تقريبي تقريبي وكذلك يعني تجد اشياء كثيرة في القرآن مثل الان لو اسألك اقول لك - 00:05:51

ذلك الكتاب لا ريب فيه. ما معنى لا ريب؟ مباشرة تقول لا شك. نقول لا شك وزيادة شك وزيادة لان المرتاب خائف ان ارتبتم يعني خفتهم فالشاك يكون معه مع ارتجاج وخوف ووجل - 00:06:10

فدائما الشك دائم اذا شك الانسان في شخص اخر الشك في مكان شك في كذا تجد يصير غير مستقر الريق ما تقول الريب هو الشك لا الشك هو الريب الريب هو الشك وزيادة. فهذه معاني دقيقة - 00:06:29

يعني لا تظن ان ان اذا جاءك تفسير هذه الكلمة بهذه الكلمة انها مطابقة لا تقريب حتى السلف من الصحابة يأتونك بالتقريب الان لو اسألك اقول لك وكأسا دهاقا ما معناه - 00:06:51

السلف فسروا الدهاق من الصحابة ومن التابعين قالوا دهاقا يعني صافية وبعضهم قال دهاقا يعني ممثلة وبعضهم قال دهاقا يعني متتابعة ان تجد ان كلمة دهاقا في لغة العرب تتضمن هذه المعاني كلها - 00:07:05

كلمة دهاقا ليست متتابعة. اذا قلت متتابعة هذا قصور منك في المعنى. في تفسيرها فهذا هذا تقريبي لو كنت متابعا نقول متتابعة تقريبي نعم. لكن مطابق لا. وهكذا فعبارات القرآن كلمات القرآن - 00:07:23

يعني تختلف عن كلمات الناس هذا كلام القرآن غير يختلف. ولذلك الصحابة يعني ابن عباس فرح لما جاءه اعرابيان واختصموا في بئر فرح المعنى قال لم اكن اعرف فاطر بهذا المعنى الدقيق والا هو يعرف انه فاطر معناها خالق لكن ليس بهذا المعنى الدقيق -

00:07:39

يقول واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير انه سئل عن انه سئل عن قوله وحنانا من لدنا وقال ابن عباس وقال سألت عنها ابن عباس فلم يجب فيها شيئا - 00:08:02

ابن عباس يتوقف في كلمة حنانة طيب ورد عن ابن عباس انه فسرها الرحمة حنان الرحمة. فكيف من يفسر؟ يقول الرواية هذي رواية سعيد يمكن ابن عباس لم يظهر له فيها. ثم تبين له بعد ذلك - 00:08:16

طيب يقول واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال والله لا والله ما ادري ما حنانا طيب واخرج الفريابي قال حدثنا اسرائيل حدثنا سماك الحرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن اعلمه الا اربعا - 00:08:33

وحنانا وللاواه والرقيب هذي مثل ما ذكرناكم ستأتي الان تفاسير لابن عباس ان نفس هذه الكلمات ونقول قد يكون هذا في اول الامر ثم ظهر له فيها. قال واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة فقال قال ابن عباس ما كنت ادري - 00:08:55

ما قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول بنت ذي يزن وهو احد ملوك العرب يقول لزوجها تقول لزوجها تعال

افاتحك تقول تعال افاتحك يعني تعال اخاصمك - [00:09:15](#)

فيقول عرفت معنى ربنا افتح ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق يعني اقضي بيننا وفي اخر سورة السجدة ها ويقولون متى هذا

الفتح ان كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح. يعني يوم القضاء والفصل - [00:09:32](#)

فتعال اخاصمك تعال افاتحك يعني تعال اقاظيك تعال اقاظيك طيب واخرج من طريق مجاهد وابن عباس يعرف المعنى لكن يريد

الوصول شف ابن عباس احيانا يريد الوصول الى المعنى الدقيق - [00:09:52](#)

او يريد الاستشهاد. يعني هذي عربية. ويفرح انها تأتي يسمع من امرأة عربية تقول هذا الشيء. او من رجل اعرابي يقول معنى فاطم.

فهو ان يأخذ شيئا منقولاً مأثوراً معروفاً عند العرب - [00:10:08](#)

او يكون لم يظهر له المعنى فيتبين يستقر هذا المعنى عنده طيب قال واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما

الغسلين ولكني اظنه الزقوم شف جاء تفسير يقول اظنه الزقوم وسيأتيك الان. طيب - [00:10:24](#)

اذا الان المؤلف رحمه الله السيوطي اولا ذكر ان المصنفات التي صنف في الغريب ثم ذكر لنا مواقف الصحابة او التابعين من الغريب

وانهم كانوا يتخرجون من الالفاظ التي لا يعرفونها - [00:10:41](#)

معانيها. الان ينتقل يقول فصل معرفة هذا الفن للمفسر ضروري. كما سيأتي في شروط المفسر وذكر شروط المفصل في اخر الكتاب

قال قال في البرهان ينقل عن الزركشي ويحتاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة - [00:10:58](#)

واسماء وافعالا وحروفا يعني يقول الذي يريد ان يعرف اللغة لابد ان يعرف الاسماء والحقوق والافعال والحروف. لان اللغة مكونة من

اسم وفعل وحرف وحروف فالحروف لقلتها تكلم النحات عن معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم - [00:11:20](#)

والسيوطي ايضا ذكر معاني الحروف حروف المعاني حروف المعاني ذكرها في هذا الكتاب في النوع من نوع الاربعين او الحادي

والاربعين قال واما الاسماء والافعال فتؤخذ من كتب علم اللغة واكبرها - [00:11:41](#)

كتاب ابن السيد طيب يقول ايضا ومنها التهذيب للزهري تهذيب اللغة. والمحكم لابن سيده والجامع للقرطبي والصاحح الجوهري

والبارع للفراحي. ومجمع البحرين الصغاني احسن انه تشعر ان السيوطي يعني مستوعب - [00:11:56](#)

ولا يتكلم في اي مجال الا وقد استوعب فيه ونظر فيه وقرأ فيه وجمع فيه قال ومن الموضوعات في الافعال كتاب ابن قوطية في

الافعال وابن طريف والشرقي يعني تجيك اسماء ما مرت علينا ابدا. السيوطي وقف عليها وعرفها - [00:12:17](#)

قال ومن اجمعها كتاب ابن القطاع قال قلت واولى ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس. يعني الان هو يقول لك ما مصادر

الغريب؟ كيف نرجع لها - [00:12:37](#)

قال ارجع الى كتب الحروف لان احيانا تأتيك حروف في القرآن الكريم مثل حرف مثل مثل نعم وبلاء ما الفرق بينهما هذه حروف

حرف جواب. اذا حرف جواب واذا ظرف - [00:12:48](#)

اذا ظرف للحال والمستقبل. واذا ظرف للماضي هذي كيف تعرفها؟ ارجع لكتب الحروف. ومن اشهرها ايضا كتاب لابنه لابن هشام

صاحب كتاب المسالك ابن هشام له كتاب اسمه مغني - [00:13:03](#)

مغني اللبيب من اجمل ما كتب في معاني الحروف في معاني الحروف ولم يشر اليه يعني السيوطي لكنه من اجمل ما كنت في ذلك

فاذا اردت ان ترجع الى اذا اذا اردت ان تفهم - [00:13:23](#)

الالفاظ الواردة في القرآن الكريم ارجع الى كتب الحروف حروف المعاني نرجع ايضا الى كتب الافعال الذي ذكرها لك وكتب الاسماء

وايضا ارجع الى معاجم اللغة العربية كالصاحح والتهذيب القاموس المحيط - [00:13:39](#)

ولسان العرب هذي تفيدك طيب يقول واولى ما يرجع اليه في ذلك اولى شيء ما ثبت عن ابن عباس واصحابه. الاخذين عنه فانه ورد

عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالاسانيد - [00:13:59](#)

الثابتة الصحيحة. قال وها انا اسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس من طريق ابن ابي طلحة. وقلت لكم ان رواية ابن ابي طلحة

عن ابن عباس تعتبر من من اصح الروايات. عن ابن عباس تعتبر من اصح الروايات عن ابن عباس - 00:14:15  
وان كان علي ابن ابي طلحة لم يلق ابن عباس لكنه اخذها بالوجادة من طريق مجاهد فهي صحيحة قال قال ابن عباس قال ابن ابي  
طلحة خاصة فانها من اصح الطرق - 00:14:37  
عنه وعليه اعتمد البخاري في صحيحه مرتبا على اعتمده في صحيح مرتبا على السور. مرتبا على السور يقول لك انا اسوقها مرتبة  
الان مرتبة اصح الطرق عن ابن عباس من اصح الطرق هذا الطريق - 00:14:51  
علي بن ابي طلحة ومن اضعف الطرق من اضعف الطرق عن ابن عباس طريق الكلبي طريق السدي الصغير عن الكلب عن ابي صالح  
عن ابي صالح سماها عن ابي صالح عن ابن عباس - 00:15:06  
هذي سماها السيوطي سلسلة الكذب وقال هذا هذا هذه يعني آآ طريق مظلّم ولا يصح ابدا. ما تصح الرواية عنه - 00:15:24